بسم الله الرحمن الرحيم

مِفْتَاحُ السَّعَادَةِ نَفْسٌ تُهَذَّبُ لَا آلَةٌ تُجْتَلَبُ

1. الحَمْدُ لِلّهِ الّذِي لِلْأَنْفُسِ ... زَكّى بِبِعْثَةِ الرَّسُولِ الأَنْفَسِ
2. صَلّى وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى ... أَتْباعِهِ أَهْلِ السَّعَادَاتِ العُلَى
3. يا طالِباً نَهْجَ السَّعادَةِ الّتِي ... لِلْمَرْءِ في الدّارَيْنِ أَزْهَى حُلَّةِ
4. اتَّهِمِ النَّفْسَ فَهِيَ دَوْماً تَخَالْ ... أَوْ تَتَوَقَّعُ خَصائِصَ الكَمَالْ
5. بَلْ تَدَّعِي بَراءَةً لا يُمْتَرَي ... فِيها مِنَ العَيْبِ الّذي قَدْ يُفْتَرَي
6. فِي حَقِّها وَهْيَ إذا تُبَصَّرُ ... بِبَعْضِ الَاخْطاءِ لَهَا تَسْتَصْغِرُ
7. وَعَقْلُها أَرْجَحُ مِنْ كُلِّ العُقُولْ ... في ظَنِّها وَقَوْلُها أَصْوَبُ قَوْلْ
8. وَهْيَ بِمَحْضِ الفَضْلِ ما تُسْدِي مِنِ ... خَيْرٍ وَمَعْرُوفٍ لِشَخْصٍ قَمِنِ
9. ثُمَّ بِمَحْضِ الحَقِّ ما لَهُ تَنالْ ... مِنَ الحُظوظِ مِنْ نِساءٍ وَرِجالْ
10. لِذاكَ ساءَ ظَنُّها بَلْ ظَلَمَتْ ... بِالشُّبُهَاتِ وَبِها تَظَلَّمَتْ
11. فَتَأْخُذُ البَرِيءِ في ذَنْبِ القَرِيبْ ... مِنْهُ وَفي ذَنْبِ الصَّدِيقِ وَالحَبِيبْ
12. تَصْدُرُ في أَحْكامِها المُنَمَّقَهْ ... عَنْ حَيْفِ أَفْكارٍ لَها مُسَبَّقَهْ
13. أَوْ سَاقِطِ الدَّلِيلِ وَالرِّوايَةِ ... أَوْ طَرَفٍ فَرْدٍ بِلا رَوِيَّةِ
14. تُقَوِّمُ النّاسَ بِمِنْظارٍ تَرَى ... مِنْهُ الّذِي لَمْ يَرْعَها مُحْتَقِرا
15. وَهْيَ بِزَوْجٍ مِنْ مَعايِيرَ تَكِيلْ ... إِذْ لِأَنَا وَأُثْرَةٍ دَوْماً تَمِيلْ
16. تَجُورُ في تَقْدِيرِها دَوْماً لِما ... مِنَ الحُقُوقِ وَالمِصَالِحِ انْتَمَى
17. وَبِتَتَبُّعِ عُيُوبِ النّاسِ بَلْ ... تُوحِشُ بِالقَوْلِ وَبِالفِعْلِ السُّبُلْ
18. وَتُخْطِئُ الفَهْمَ وَتُكْثِرُ العِتابْ ... وَتُنْكِرُ المَعْروفَ مَعْ رَفْضِ المَتابْ
19. وَبِمَصالِحِ العِبادِ تَسْتَهِينْ ... لِأَجْلِ حَظٍّ مِنْ تَوافِهَ مَهِينْ
20. وَتَتَحَسَّرُ إذا أَعْطَى الإِلَهْ ... عَبْداً مِنَ العِبادِ سابِغَ إلاهْ
21. ثُمَّ تَثُورُ لِلسَّخِيفِ التّافِهِ ... مِنْ ناقِلٍ سَمِعَ أَوْ مُشافِهِ
22. فَلْتَأْخُذَنْها بِأَجَلِّ الخُلُقِ ... كَالعَدْلِ وَالإِنْصافِ وَالتَّعَلُّقِ
23. بِاللهِ وَالإِحْسانِ وَالتَّوَدُّدِ ... وَكَفِّ الإِيذاءِ وَبَذْلِ المَدَدِ
24. وَالعَفْوِ وَالصَّفْحِ وَذِكْرِ الحَسَناتْ ... قَبُولِ الَاعْذارِ وَدَفْعِ الشُّبُهاتْ
25. إِنْ شِئْتَ أَنْ تَحْيا سَعِيداً مُكْرَما ... في هَذِهِ الدَّارِ وَدارِ الكُرَما
26. وَالحَمْدُ للهِ الّذي بِالهَادِ مَنْ ... صَلّى وَسَلَّمَ عَلَيْهِ فِي الزَّمَنْ